البرق الشامي

الأثير الأثيل الأساس والكمي الكميش ذو الشدة والبأس والقوي الضافي الرياش والجريء الرابط الجأش وقد اصطفيناه وأصفينا له مشارع الاختصاص وأضفينا عليه مدارع الاخلاص وأفضنا عليه ملبس الاكرام الفضفاض وأغزرنا لريه مورد الأنعام الفياض وأجزلنا له النعمة لكونه لها بالشكر مرتبطا وأفضلنا عليه بالمزيد ليصير بامداده مغتبطا وحفظنا فيه الحقوق لكونه من ذوي الحفاظ ورضينا مقاصده في غيظ الأعداء بالاحفاظ ووفرنا له حفظ الاصطفاء والاصطناع وأظهرنا فضل مكانته في المعيشة والاقطاع وقرنا الموهبة في حقه بالسبوغ وأدنينا لأمله فيه صنائعنا أمد البلوغ ورفعنا له الفوارع من العوارف وأكدنا توالد النعم عنده بالطوارف لتصبح مطالع احواله الخوالي مشرقة واشتات مصالحه وأسباب مناجحة متألفة متألقه ويده لذخائر أعراضه في السعادة متملكة والنعمة إليه لسكونها بفنائه متحركة والموهبة له شاملة والمنة عليه كاملة والمنائح منا نحوه متواترة الامداد متوافرة الأقسام والرغبة في رفع قدره وأسماء ذكره نافذة الحكام مستمرة الأيام وقد أجرينا له من الوظائف والاحسان ما يوضح ذكره من الديوان $ ذكر الوصول إلى الموصل والنزول عليها $.

ولما توفر نصيبنا بنصيبين واجتلينا من مشرق الظفر النصر المبين وكانت الحشود مجتمعة والوفود مزدحمة والعقود منتظمة والسعود ملتئمة والجحافل حافلة والعواسل عاسلة وذوائب الذوابل منشورة وعوالم العوامل محشورة والصواهل الصوافن للالجام والاسراج والضوامر الضوامن للاقدام في الهياج والمداكي الجياد والصلادم الصلاد وجراد الجرد المرسلة على منابت الهام وحمام المريشات الطائرة